

الأخير حيث أكد لهم جوليفر «أنه قلما يفعل شيئاً دون أن يستشيرها وقد سمّاها الوصي»، وقال أنها تشير إلى الوقت المحدد لكل فعل في حياته». كما يتمتع القارئ بطريقة استيلاء جوليفر على أسطول «بليفسكو»، البلد المعادية لليليبت، وسحبه السفن وراءه في البحر ممسكاً بيد واحدة بالخيط التي ربطها بها، فبدأت قطع الأسطول التي تهدد كيان الأقرام مثل لعب الأطفال. وثمة مشهد العرض العسكري المقام على سطح منديل جوليفر المنصوب على أعمدة وكأنه ساحة رهيبة. كما يستغل سويقت التناقض في الموقف بين المارد والأقرام لإثارة الضحك، مثلما يفعل عندما يشير إلى الشك الذي يساور القزم «فليمناب» بوجود علاقة غرامية بين زوجته وجوليفر المارد.

بيد أن صغر حجم أهل ليليببت يؤكد نوعاً آخر من الضلالة هي الضلالة الأخلاقية التي تبدو في غرور أمبراطور ليليببت «الجبار، بهجة الكون ورعبه، الذي تمتد ممتلكاته خمسة آلاف «بلاس روج» - أي بقطر طوله حوالي اثني عشر ميلاً - حتى أطراف الكرة الأرضية. ملك الملوك، الذي هو أطول من أبناء البشر، وتصل رأسه إلى الشمس في علوها، وتصل قدماه إلى